المطلب الرابع: هل البسملة([[1]](#footnote-2)) آية لكل سورة؟

**اختار المباركفوري رحمه الله تعالى أن البسملة آية مستقلة من القرآن في كل موضع كتبت فيه حيث قال:"والراجح عندنا أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه"([[2]](#footnote-3)).**

**تحرير محل النزاع:** اتفق العلماء على أن البسملة جزء آية من سورة النمل([[3]](#footnote-4)), كما أجمعوا على أنها ليست آية في أول سورة البراءة([[4]](#footnote-5)), واختلفوا فيما عداها من السور هل هي آية من كل سورة أم لا؟ على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** إن البسملة آية مستقلة من القرآن, و ليست آية من الفاتحة, ولا غيرها من السور,وإنما هي للفصل بين السور, وهو مذهب الحنفية([[5]](#footnote-6))،ورواية عند الحنابلة وهي المذهب ([[6]](#footnote-7)), وهو اختيار المباركفوري.

**القول الثاني:** إن البسملة ليست آية من القرآن، وإنما تستفتح بها السور, وهو مذهب المالكية([[7]](#footnote-8))، ورواية عن الإمام أحمد([[8]](#footnote-9)).

**القول الثالث:** أن البسملة آية من الفاتحة, ومن كل السور**,** وهو مذهب الشافعية([[9]](#footnote-10))، ورواية عند الحنابلة في الفاتحة([[10]](#footnote-11)).

**سبب الخلاف في المسألة:** تعارض الآثار الواردة في ذلك بعضها لبعض.

**أدلة القول الأول:** استدل أصحاب القول الأول أولا على أن البسملة آية من القرآن الكريم بما يلي:

**الدليل الأول:** عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية, الحمد لله رب العالمين, آيتين, و, وإياك نستعين, وجمع خمس أصابعه"([[11]](#footnote-12)).

**وجه الدلالة**: ثبت بهذا الحديث أن البسملة آية من القرآن الكريم؛ لأن النبي عدها آية([[12]](#footnote-13)).

**الدليل الثاني:** إجماع الأمة على أن ما بين الدفتين من القرآن، والبسملة ما بينهما فكانت من القرآن([[13]](#footnote-14)).

واستدلوا على أنها ليست من الفاتحة ولا من أوائل السور الأخرى بالأدلة التالية:

**الدليل الأول:** عن أبي هريرة عن النبي قال:"من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول:قال الله تعالى:قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين, ولعبدي ما سأل, فإذا قال العبد:"الحمد لله رب العالمين" قال الله تعالى:"حمدني عبدي" وإذا قال:"الرحمن الرحيم" قال الله تعالى:"أثنى علي عبدي" وإذا قال:"مالك يوم الدين" قال: "مجدني عبدي" وقال مرة "فوض إليَّ عبدي, فإذا قال:"إياك نعبد وإياك نستعين" قال:"هذا بيني وبين عبدي, ولعبدي ما سأل, فإذا قال:"اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" قال: هذا لعبدي, ولعبدي ما سأل" ([[14]](#footnote-15))**.**

**وجه الدلالة من الحديث من وجهين:**

**الأول**: أنه بدأ بقوله:"الحمد لله رب العالمين" لا بـ بسم الله الرحمن الرحيم, فلو كانت البسملة آية من فاتحة الكتاب لكانت البداية بها لا بالحمد, فدل ذلك على أنها ليست منها.

**الثانية**: أنها لو كانت من الفاتحة لم تتحقق المناصفة, بل يكون ما لله أكثر؛لأنه يكون في النصف الأول أربع آيات ونصف([[15]](#footnote-16)).

**الدليل الثاني:** عن أبي هريرة عن رسول الله قال:"إن سورةً في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غُفر له ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ([[16]](#footnote-17))([[17]](#footnote-18))**.**

**وجه الدلالة من الحديث من ثلاثة أوجه:**

**الأول**: أن البسملة لو كانت آية منها لكانت لها إحدى وثلاثين آية, وذلك خلاف قول النبي ([[18]](#footnote-19))**.**

**الثاني:** أن القراء وغيرهم اتفقوا على أنها ثلاثون آية سوى بسم الله الرحمن الرحيم فدل على أنها ليست آية من أوائل السور([[19]](#footnote-20)).

**الثالث**: ابتداءُ النبي لمَّا بَيَّنَ فضيلة هذه السورة بقوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ ([[20]](#footnote-21)) دليل على أن البسملة ليست منها, وإلا لبدأ بـ بسم الله الرحمن الرحيم([[21]](#footnote-22)).

**الدليل الثالث:** عن أبي سعيد بن المُعلَّى([[22]](#footnote-23)) قال:كنتُ أصلي في المسجد فدعاني رسول الله فلم أجبه فقلت يا رسول الله! إني كنت أصلي, فقال:ألم يقل الله: ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﭼ([[23]](#footnote-24)), ثم قال لي:" لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد" ثم أخذ بيدي,فلما أراد أن يخرج قلت له:ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن, قال: **ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ**([[24]](#footnote-25)) هي السبع المثاني, والقرآن العظيم الذي أوتيته"([[25]](#footnote-26)).

**وجه الدلالة من الحديث:** أن النبي أخبر أنها السبع المثاني، ولو كانت البسملة آية منها لكانت ثمانياً؛ إذ أنها سبع آيات بدون البسملة([[26]](#footnote-27))**.**

**الدليل الرابع:** انعقد الإجماع من الفقهاء والقراء على أن سورة الكوثر ثلاث آيات, وسورة الإخلاص أربع آيات; فلو كانت البسملة منها لكانت سورة الكوثر أربع آيات, وسورة الإخلاص خمس آيات هو خلاف الإجماع([[27]](#footnote-28)).

**الدليل الخامس:** إن البسملة لو كانت آية من الفاتحة ومن جميع السور لعرفته الكافة بتوقيف من النبي أنها منها,كما عرفت مواضع سائر الآي من سورها, وذلك أن سبيل العلم بمواضع الآي كهو بالآي نفسها, فلما كان طريق إثبات القرآن نقل الكافة دون نقل الآحاد وجب أن تكون كذلك حكم مواضعه وترتيبه, فلما لم نرهم نقلوا ذلك إلينا من طريق التواتر الموجب للعلم لم يجز لنا إثباتها في أوائل السور([[28]](#footnote-29))**.**

**أدلة القول الثاني:**

**الدليل الأول:** قوله تعالى**:** ﭽ ﭻ ﭼ ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ([[29]](#footnote-30))**.**

**وجه الدلالة:** والاختلاف موجود في بسم الله الرحمن الرحيم, فعلمنا أنها ليست من كتاب الله تعالى وقد نفى الاختلاف عن كتابه بما تلونا, وبقوله تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ([[30]](#footnote-31))([[31]](#footnote-32)).

**الدليل الثاني:** عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بـ **ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ**([[32]](#footnote-33)), وكان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسه ولم يُصَوِّبْهُ، ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا، وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان يفرش رجله اليسرى، وينصب رجله اليمنى، وكان ينهى عن عُقْبَةِ الشيطان، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم([[33]](#footnote-34))**.**

**وجه الدلالة**: لو كانت البسملة من الفاتحة لكانت بداية القراءة بها لا بـ الحمد الله رب العالمين, فلمَّا كان النبي يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين دل على أن البسملة ليست معدودة منها.

**الدليل الثالث:** عن أنس قال:"صليت خلف رسول الله , وأبي بكر, وعمر, وعثمان، فكانوا يستفتحون بـ **ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ**([[34]](#footnote-35)) لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها"([[35]](#footnote-36)).

**وجه الدلالة:** أن أبا بكر, وعمر, وعثمان أقاموا الصلاة للناس أربعا وعشرين سنة بحضرة المهاجرين والأنصار وجماعة المسلمين لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم, فلو كانت من أم القرآن لما جاز إقرارهم على ذلك, كما لو تركوا قراءة أم القرآن لمَّا أُقِرُّوا على ذلك فتركهم للقراءة بها وإجماع الصحابة على ذلك مع أنه لا تصح الصلاة إلا بقراءة جميع القرآن دليل واضح وإجماع مستقر على أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست منها([[36]](#footnote-37))**.**

**الدليل الرابع:** عن أبي هريرة عن النبي قال:"من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لأبي هريرة:إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول: قال الله تعالى: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين, ولعبدي ما سأل,فإذا قال العبد:"الحمد لله رب العالمين"قال الله تعالى:"حمدني عبدي"وإذا قال:"الرحمن الرحيم" قال الله تعالى:"أثنى علي عبدي" وإذا قال:"مالك يوم الدين" قال:"مجدني عبدي" وقال مرة:"فوض إليَّ عبدي, فإذا قال:"إياك نعبد وإياك نستعين" قال:"هذا بيني وبين عبدي, ولعبدي ما سأل, فإذا قال:"اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" قال: هذا لعبدي, ولعبدي ما سأل" ([[37]](#footnote-38))**.**

**وجه الدلالة :** هذا الحديث أوضح شيء وأبينه على أن البسملة ليست آية من فاتحة الكتاب؛ لأن الرسول بدأ بـ الحمد لله رب العالمين, ولم يبدأ بالبسملة ,ثم لو كانت البسملة آية منها لكان الباري يختص من السورة بأربع آيات, ثم تكون آية خامسة بينه وبين العبد, ثم يختص العبد باثنتين وهذا يمنع قسمتها بنصفين([[38]](#footnote-39)).

**الدليل الخامس:** عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز أن رسول الله نادى أبي بن كعب وهو يصلي،فلما فرغ من صلاته لحقه،فوضع رسول الله يده على يده وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال:"إني لأرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في القرآن مثلها" قال أُبي: فجعلت أُبطئ في المشي؛ رجاء ذلك، ثم قلت:يا رسول الله! السورة التي وعدتني؟ قال:"كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة "؟ قال: فقرأت **ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭼ**([[39]](#footnote-40)) حتى أتيت على آخرها([[40]](#footnote-41))**.**

**وجه الدلالة:** قوله: فقرأت"الحمد لله رب العالمين..."دليل على أن البسملة ليست آية من أول الفاتحة وإلا بدأ بها بدل الحمد لله رب العالمين([[41]](#footnote-42)).

**الدليل السادس:** أن القرآن لا يثبت بأخبار الآحاد، وإنما طريقه التواتر القطعي الذي لا يُختلف فيه، فاختلاف الناس فيها دليل كاف على أنها ليست آية([[42]](#footnote-43)).

**الدليل السابع:** إجماع أهل المدينة،فإن الصلاة تقام بينهم من عهده إلى زمن الإمام مالك مع الجمع العظيم الذي يستحيل تواطؤهم على الكذب، فنقلهم لذلك بالفعل كنقلهم له بالقول فيحصل العلم، فلا يعارضه شيء من أخبار الآحاد([[43]](#footnote-44))**.**

**أدلة القول الثالث:**

**الدليل الأول:** عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ فعدها آية, ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ آيتين, و ﭽ ﭤ ﭥ ﭼ وجمع خمس أصابعه ([[44]](#footnote-45)).

**الدليل الثاني:** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله :"إذا قرأتم الحمد لله فاقرءوا بسم الله الرحمن الرحيم إنها أم القرآن, وأم الكتاب, والسبع المثاني, وبسم الله الرحمن الرحيم إحداها"([[45]](#footnote-46)).

**الدليل الثالث**: عن أنس قال:بينا رسول الله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة([[46]](#footnote-47)), ثم رفع رأسه متبسما فقلنا:ما أضحكك يا رسول الله؟ قال:أنزلت علي آنفا سورة, فقرأ: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭼ ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ([[47]](#footnote-48)) ([[48]](#footnote-49)).

**وجه الدلالة:** قوله :"أُنزلت عليّ آنفا سورة" ثم قراءته البسملة معها دليل على أنها آية منها([[49]](#footnote-50)).

**الدليل الرابع**: عن أنس بن مالك قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة، ولم يكبر حين يهوى حتى قضى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه من شهد ذلك من المهاجرين من كل مكان:يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" للسورة التي بعد أم القرآن, وكبر حين يهوى ساجدا([[50]](#footnote-51)).

**وجه الدلالة:** أن الصحابة أجمعين أنكروا على معاوية على تركه بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة التي بعد الفاتحة, فلو لم تكن البسملة من أوائل السور من القرآن لما أنكروا عليه.

**الدليل الخامس:** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:ﭽﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ([[51]](#footnote-52)) قال: فاتحة الكتاب. قيل لابن عباس: فأين السابعة؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم"([[52]](#footnote-53)).

**الدليل السادس:** أن الصحابة أجمعوا على إثباتها في المصحف جميعا في أوائل السور سوى براءة بخط المصحف بخلاف الأعشار، وتراجم السور، فان العادة كتابتها بحمرة ونحوها، فلو لم تكن قرآنا لما استجازوا إثباتها بخط المصحف من غير تمييز؛لأن ذلك يحمل على اعتقاد أنها قرآن فيكونون مغررين بالمسلمين حاملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرآنا فهذا مما لا يجوز اعتقاده في الصحابة([[53]](#footnote-54)).

**الراجح في المسألة** الذي يظهر لي والعلم عند جل جلاله أن البسملة آية مستقلة من القرآن, وليست من الفاتحة ولا من أيَّةِ سورة أخرى سوى النمل بل إنها كتبت في أوائل السور دون البراءة للفصل والتفريق بين سورة وأخرى, وذلك لما يلي:

1. لأن هذا القول الذي تجتمع فيه الأدلة كلها([[54]](#footnote-55)).

أما كونها من القرآن فذلك لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي كان لا يعرف فصل السورة حتى تُنَزَّل عليه بسم الله الرحمن الرحيم([[55]](#footnote-56)).

وكذلك إجماع الأمة على أن ما بين الدفتين فهو قرآن, والبسملة كذلك فهي من القرآن.

وأما كونها ليست من الفاتحة ولا هي من السور الآخرى فذلك لصراحة حديث أبي هريـرة في تقسيم الله سبحانه وتعالى سورة الفاتحة بينه وبين عبده, ولم يذكر فيه البسملة كما تقدم, وهذا الحديث أبْين ما يروى عن النبي في سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من آي فاتحة الكتاب, وهو قاطع لموضع الخلاف([[56]](#footnote-57)).

وكذلك حديث شفاعة سورة الملك لصاحبها وقد نص النبي فيه بعدد آي هذه السورة بثلاثين فلو كانت البسملة منها لكانت آيتها إحدى وثلاثين وهذا خلاف قول سيد المرسلين وإجماع الأمة كما سبق أيضا.

**فإن قيل:** إن البسملة لم تذكر في حديث قسمة الفاتحة لاندراجها في الآيتين بعدها([[57]](#footnote-58)).

**فيجاب عنه:** بأن قوله"بسم الله" فيه ثناء على الله تعالى, وهو مع ذلك اسم مختص بالله تعالى لا يسمى به غيره, فالواجب لا محالة أن يكون مذكورا في القسمة إذ لم يتقدم فيما قسم من آي السورة([[58]](#footnote-59))**.**

**وإن قيل:** إنه جاء ذكر البسملة في حديث القسمة في رواية أخرى وفيه" فإذا قال العبد: "بسم الله الرحمن الرحيم" يقول الله ذكرني عبدي..."([[59]](#footnote-60)).

**فيجاب عنه**: بأن الحديث بزيادة البسملة ضعيف لا يصلح الاحتجاج به كما سبق عند تخريجه([[60]](#footnote-61)).

**وأما ما استدل به أصحاب القول الثاني** على أن البسملة ليست آية من القرآن سوى سورة النمل بدليل اختلاف العلماء فيها فمعارض بإجماع الأمة على أن ما بين الدفتين هو القرآن, والبسملة كذلك فكانت من القرآن**.**

**وكذلك استدلالهم بإجماع أهل المدينة** على عدم قراءتهم البسملة في الصلاة على أنها ليست آية من القرآن إلا من سورة النمل فقط.

**فيجاب عنه بجوابين:**

**الأول:** إجماع أهل المدينة ليس بحجة على الصحيح؛ لأنهم ليسوا كل الأمة.

**الثاني:** ليس هناك إجماع أهل المدينة في ذلك, بل اختلف فيها أهل المدينة قديما وحديثا([[61]](#footnote-62)).

**وأما استدلال أصحاب القول الثالث** بحديث أم سلمة رضي الله عنها بأن النبي قرأها وعدها آية فهذا أولا ضعيف كما تقدم عند تخريجه, ثانيا أن هذا يُحمل على كونها آية، وليس فيه ما يدل على أنها آية من الفاتحة([[62]](#footnote-63)).

**وأما استدلالهم** بحديث أبي هريرة بأن النبي أمر بقراءتها وقـال إنها آية من أم القرآن فالحديث اختلف فيه العلماء فرجح الدارقطني([[63]](#footnote-64))كونها موقوفا على أبي هريرة كما ذهب إليه الزيلعي([[64]](#footnote-65)), وابن قدامة رحمهم الله جميعا([[65]](#footnote-66)).

**فإن قيل:** وإن كان هذا موقوفا إلا أنه في حكم المرفوع، إذ لا يقول الصحابي: إن البسملة أحد آيات الفاتحة إلا عن توقيف،أو دليل قوي ظهر له،وحينئذ يكون لها حكم سائر آيات الفاتحة من الجهر والإسرار([[66]](#footnote-67)).

**فيجاب عنه:** لعل أبا هريرة سمع النبي يقرأها فظنها من الفاتحة، قال:"إنها إحدى آياتها"، ونحن لا ننكر أنها من القرآن، وإنما النزاع هل هي آية من الفاتحة وغيرها من السورة دون النمل أم لا؟([[67]](#footnote-68)).

**وأما استدلالهم** على أنها آية في بداية كل سورة ما عدا البراءة بدليل قراءة النبي لها عند نزول سورة الكوثر.

**فيجاب عنه:** بأن قراءة النبي البسملة في بداية سورة الكوثر عند نزولها لا لزم منها كونها من سورة الكوثر, بل إن قراءته- عليه السلام- تدل على أنها آية مفردة بذاتها، ولا يدل على أنها من أول كل سورة، والدليل على ذلك ما ورد في حديث بدء الوحي: فجاءه الملك فقال: اقرأ, قال: ما أنا بقارئ, قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد, ثم أرسلني, فقال: اقرأ, قلت: ما أنا بقارئ, فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد, ثم أرسلني فقال: اقرأ, فقلت: ما أنا بقارئ, فأخذني فغطني الثالثة, ثم أرسلني ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ([[68]](#footnote-69)) ([[69]](#footnote-70))**,** فلو كانت البسملة من أول كل سورة لقالَ: اقرأ "بسمَ الله الرحمن الرحيم, اقرأ باسم ربك الذي خلق, ويدل عليه أيضا قوله :"إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ ([[70]](#footnote-71))([[71]](#footnote-72)), وسورة الملك لها ثلاثون آية دون البسملة فلو كانت البسملة منها لكانت إحدى وثلاثين آية([[72]](#footnote-73)).

**وأما استدلالهم** على كونها آية من كل سورة بما رواه أنس الذي فيه أن معاوية صلى بالمدينة وترك البسملة للسورة بعد الفاتحة, فأنكر عليه الصحابة, فالأثر ضعيف لا يصح الاحتجاج به([[73]](#footnote-74)).والله أعلم.

1. () البَسْمَلَةُ: في اللغة قول:بسم الله الرحمن الرحيم أو كتابتها, يقال: بسمل الرجل بسملة: إذا قال أو كتب:بسم الله.ينظر:[الصحاح للجوهري 4/1634, ولسان العرب1/423, والنكت والعيون للماوردي1/50, والجامع لأحكام القرآن 1/150]. [↑](#footnote-ref-2)
2. () ينظر: مرعاة المفاتيح3/118. [↑](#footnote-ref-3)
3. () ينظر: أحكام القرآن للجصاص1/7, وشرح مختصر الطحاوي1/590, وأحكام القرآن لابن العربي1/7, والحاوي الكبير2/103, والاستذكار1/489, والجامع لأحكام القرآن1/144. [↑](#footnote-ref-4)
4. () ينظر: المجموع3/289. [↑](#footnote-ref-5)
5. () ينظر: المبسوط للسرخسي1/15، وأحكام القرآن للجصاص1/8، وتحفة الفقهاء ص128, وبدائع الصنائع2/39, وتبين الحقائق1/112, والبناية2/220, والبحر الرائق1/330. [↑](#footnote-ref-6)
6. () ينظر: المستوعب1/167, والمغني2/152، والشرح الكبير مع المقنع3/433, والمبدع1/383، والإنصاف مع المقنع3/433. [↑](#footnote-ref-7)
7. () ينظر: الاستذكار1/499, وأحكام القرآن لابن العربي1/7, والجامع لأحكام القرآن1/144، والذخيرة2/176, ومواهب الجليل2/251. [↑](#footnote-ref-8)
8. () ينظر: المغني2/151. [↑](#footnote-ref-9)
9. () والشافعية إذ يقولون إنها آية من الفاتحة ومن كل السورة يقولون إنها حكما لا قطعا إذ لا خلاف بين المسلمين أن نافيها لا يكفر، ولو كانت قرآنا قطعا لكفر، كمن نفى غيرها, بمعنى أن الصلاة لا تصح إلا بقراءتها في أول الفاتحة وكذلك لا يكون الرجل قارئا لسورة غيرها بكمالها إلا إذا ابتدأها بالبسملة. ينظر:[الأم 2/244، والحاوي الكبير2/103, ونهاية المطلب 2/137، والبيان2/ 182, والمجموع3/279]. [↑](#footnote-ref-10)
10. () ينظر: المستوعب1/167, والمغني2/151، والشرح الكبير مع المقنع3/433, والمبدع1/383، والإنصاف مع المقنع3/433. [↑](#footnote-ref-11)
11. () أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب1/248, برقم493، والحاكم في المستدرك1/232، وابن المنذر في الأوسط 3/119, والبيهقي في السنن الكبرى2/129,برقم2385, وهذا لفظ ابن خزيمة, والحديث ضعّف إسناده الترمذي في جامعه5/185,برقم2927،للانقطاع بين ابن أبي مليكة وأم سلمة، كما ضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير1/421, فإن في إسناده أيضاً عمر بن هارون وهو ضعيف. إلا أن النووي صححه في المجموع3/288. [↑](#footnote-ref-12)
12. () ينظر: أحكام القرآن للجصاص1/13. [↑](#footnote-ref-13)
13. () ينظر: شرح مختصر الطحاوي1/593, وبدائع الصنائع2/42, والبناية2/220. [↑](#footnote-ref-14)
14. () تقدم تخريجه في ص (908). [↑](#footnote-ref-15)
15. () ينظر: شرح مختصر الطحاوي1/591, والمبسوط1/16، وبدائع الصنائع2/40, وأحكام القرآن للجصاص1/8، والبناية2/223، والمغني2/152, والشرح الكبير مع المقنع3/437-438. [↑](#footnote-ref-16)
16. () سورة الملك الآية[1]. [↑](#footnote-ref-17)
17. () أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب في عدد الآي برقم1400, والترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك5/17, برقم2891، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب اليوم الليلة,باب الفضل في قراءة"تبارك الذي بيده الملك9/262، برقم10478، وابن ماجه في سننه في كتاب الأدب،باب فضل التسبيح ص1244,برقم3786,وأحمد في المسند13/353, برقم7975، وابن حبان في صحيحه2/67, برقم787,والحاكم في المستدرك1/564 ,اللفظ الابن ماجه, والحديث حسنه الترمذي, وصححه ابن الملقن في البدر المنير3/562, وابن حجر في التلخيص الحبير1/423, وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود 5/144,برقم1265. [↑](#footnote-ref-18)
18. () ينظر: أحكام القرآن للجصاص1/11، والمغني2/153, الشرح الكبير مع المقنع3/438. [↑](#footnote-ref-19)
19. () ينظر: بدائع الصنائع2/41, والتحقيق لابن الجوزي3/52, وتبين الحقائق1/113. [↑](#footnote-ref-20)
20. () سورة الملك الآية[1]. [↑](#footnote-ref-21)
21. () ينظر: البناية2/225. [↑](#footnote-ref-22)
22. () أبو سعيد بن المعلى الأنصاري، صحابي, اختلف في اسمه وأصح ما قيل في اسمه: الحارث بن نفيع بن المعلى,روى عن النبي, وعنه حفص بن عاصم, وعبيد بن حنين، وغيرهما, وقيل:توفي سنة74هـ أو73.ينظر:[أسد الغابة6/139, والإصابة7/84]. [↑](#footnote-ref-23)
23. () سورة الأنفال الآية[24]. [↑](#footnote-ref-24)
24. () سورة الفاتحة الآية[2]. [↑](#footnote-ref-25)
25. () أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب3/189, برقم4474. [↑](#footnote-ref-26)
26. () ينظر: البناية شرح الهداية2/225. [↑](#footnote-ref-27)
27. () ينظر المبسوط1/16، وأحكام القرآن للجصاص1/11، وبدائع الصنائع2/41, والمغني2/153. [↑](#footnote-ref-28)
28. () ينظر: أحكام القرآن للجصاص1/10، وشرح مختصر الطحاوي1/592, والمغني2/153. [↑](#footnote-ref-29)
29. () سورة النساء الآية [ ٨٢]. [↑](#footnote-ref-30)
30. () سورة الحجر الآية [9]. [↑](#footnote-ref-31)
31. () ينظر: الاستذكار1/498, وأحكام القرآن لابن العربي1/7-8, والإشراف1/234, والجامع لأحكام القرآن1/145. [↑](#footnote-ref-32)
32. () سورة الفاتحة الآية[2]. [↑](#footnote-ref-33)
33. () تقدم تخريجه في ص (855). [↑](#footnote-ref-34)
34. () سورة الفاتحة الآية[2]. [↑](#footnote-ref-35)
35. () أخرجه مسلم في كتاب الصلاة, باب حجة من قال لا يجهر بالبسملةص172, برقم399(52). [↑](#footnote-ref-36)
36. () ينظر: المنتقى للباجي2/44. [↑](#footnote-ref-37)
37. () تقدم تخريجه في ص (908). [↑](#footnote-ref-38)
38. () ينظر: المنتقى للباجي2/58, والإشراف1/234, والاستذكار1/496-497, والجامع لأحكام القرآن1/146, والذخيرة2/178. [↑](#footnote-ref-39)
39. () سورة االفاتحة الآية[2]. [↑](#footnote-ref-40)
40. () أخرجه مالك في الموطأ1/134, برقم222, وأحمد10/200, برقم9345, وصححه شعيب. [↑](#footnote-ref-41)
41. () ينظر: المنتقى للباجي2/52, والإشراف1/234, الجامع لأحكام القرآن1/146. [↑](#footnote-ref-42)
42. () ينظر: أحكام القرآن لابن العربي1/7-8, والإشراف1/234,، والجامع لأحكام القرآن1/145. [↑](#footnote-ref-43)
43. () ينظر: الذخيرة2/179. [↑](#footnote-ref-44)
44. () تقدم تخريجه في ص (933). [↑](#footnote-ref-45)
45. () أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصلاة،باب"في الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم2/86، برقم1190، مرفوعا وموقافا, والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة، باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من الفاتحة2/132,برقم2390,والحديث صححه مرفوعا وموقوفا ابن الملقن في البدر المنير3/559, وابن حجر في التلخيص الحبير1/421, وقال:"وهذا الإسناد رجاله ثقات وصحح غير واحد من الأئمة وقفه على رفعه وأعله ابن القطان بهذا التردد وتكلم فيه ابن الجوزي من أجل عبد الحميد بن جعفر فإن فيه مقالا ولكن متابعة نوح له مما تقويه وإن كان نوح وقفه لكنه في حكم المرفوع؛ إذ لا مدخل للاجتهاد في عد آي القرآن" وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير1/187, برقم 729. [↑](#footnote-ref-46)
46. () أغفى إغفاءة: أي نام. شرح مسلم للنووي4/113. [↑](#footnote-ref-47)
47. () سورة الكوثر الآية[1-3]. [↑](#footnote-ref-48)
48. () أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ص172, برقم400. [↑](#footnote-ref-49)
49. () ينظر: شرح مسلم للنووي 4/113. [↑](#footnote-ref-50)
50. () أخرجه البيهقي في السنن الكبرى2/138, والشافعي في مسنده1/80, والحاكم في المستدرك1/233, وصححه الحاكم , وضعفه الزيلعي في نصب الراية1/353. [↑](#footnote-ref-51)
51. () سورة الحجر الآية[87]. [↑](#footnote-ref-52)
52. () أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب فضائل القرآن1/551، عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الصلاة, باب من لم يقرأ بأم القرآن وقرأ غيرها 2/94,برقم2629, والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة، باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من الفاتحة2/130, برقم2387, والأثر صححه ابن حجر في التلخيص الحبير فقال:"وإسناده صحيح" وقال إسلام منصور تعليقا على قول ابن حجر: قلت ليس إسناده صحيح مرة,لأن فيه ابن جريج فاحش التدليس لا يقبل حديثه إلا ما قال فيه حدثني. السنن الكبرى للبيهقي مع التعليق له2/130. [↑](#footnote-ref-53)
53. () ينظر: المغني2/151, والمجموع 3/291، والشرح الكبير مع المقنع3/437. [↑](#footnote-ref-54)
54. () ينظر: شرح أبي داود للعيني 3/439. [↑](#footnote-ref-55)
55. () أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة, باب من جهر بها1/350,برقم788, الحاكم في المستدرك1/231, والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة, باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة رضي الله عنهم كله قرآن, وبسم الله الرحمن الرحيم فى فواتح السور سوى سورة براءة من جملته2/126,برقم2377, والحديث صححه الحاكم, والنووي في خلاصة الأحكام1/367, والألباني في صحيح سنن أبي داود3/373,برقم 754. [↑](#footnote-ref-56)
56. () ينظر: الاستذكار1/497. [↑](#footnote-ref-57)
57. () ينظر: المجموع3/294. [↑](#footnote-ref-58)
58. () ينظر: أحكام القرآن للجصاص1/9. [↑](#footnote-ref-59)
59. () أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الصلاة،باب في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم2/84، برقم 1189, والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة، باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب2/121, برقم2368. والحديث ضعفه الدارقطني فقال: ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان, وهو متروك الحديث, وروى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبد الرحمن, منهم مالك بن أنس, وابن جريج, وروح بن القاسم, وابن عيينة, وابن عجلان, والحسن بن الحر, وأبو أويس وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد, واتفاق منهم على المتن فلم يذكر أحد منهم في حديثه بسم الله الرحمن الرحيم, واتفاقهم على خلاف ما رواه بن سمعان أولى بالصواب", وضعفه النووي أيضاً في المجموع3/295. [↑](#footnote-ref-60)
60. () ينظر: البناية2/224، والمغني2/153, والمجموع3/295, الشرح الكبير مع المقنع3/438. [↑](#footnote-ref-61)
61. () ينظر: الاستذكار1/505. [↑](#footnote-ref-62)
62. () ينظر: المغني2/153, والشرح الكبير مع المقنع 3/438. [↑](#footnote-ref-63)
63. () ينظر : علل الدارقطني 8/149, برقم 1468. [↑](#footnote-ref-64)
64. () ينظر: نصب الراية1/343. [↑](#footnote-ref-65)
65. () ينظر: المغني2/153. [↑](#footnote-ref-66)
66. () ينظر: التلخيص الحبير1/421. [↑](#footnote-ref-67)
67. () ينظر: نصب الراية1/343. [↑](#footnote-ref-68)
68. () سورة العلق الآية[1-3]. [↑](#footnote-ref-69)
69. () متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي, باب[بدون ترجمة الباب]1/13, برقم3, ومسلم في كتاب الإيمان, باب بدء الوحي إلى رسول الله ص88, برقم160. [↑](#footnote-ref-70)
70. () سورة الملك الآية[1]. [↑](#footnote-ref-71)
71. () تقدم تخريجه في ص (934). [↑](#footnote-ref-72)
72. () ينظر: شرح مختصر الطحاوي1/590, وشرح أبي داود للعيني3/438. [↑](#footnote-ref-73)
73. () ينظر: نصب الراية1/354. [↑](#footnote-ref-74)